فجعل الموت مخلوقا والعدم لا يخلق ورد بان الخلق
بمعنى التقدير لا بمعنى الايجاد والاعدام مقدرة
ولو سلم بانه بمعنى الايجاد فالمعنى خلق اسباب
الموت والحياة بذلك علم ان القول الاول هو
المعتمد وكلام ائمة اللغة طافح فيه وحاصله
ان الموت مفارقة الروح الجسد وما ورد في
الاحاديث من انه جسم حيث قيل في بعضها
انه كبش وفي بعضها انه على صورة كبش لا يمر
على احد الا مات فمؤول بانه لم يقصد بالموت
فيها حقيقته بل انه يصور بصورة كبش كما في
خبر الشيخين وغيرهما انه يجاء بالموت يوم
القيامة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة
والنار الخ **وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ** عالما
وقدرة فلا يفوته كما لا يفوت المحاط المحيط
لا يخلصهم الحذر والميل وقيل مهلكهم دليله
قوله تعالى الا ان يحاط بكم اي تهلكوا والجملة اعترا
ضية لا محل لها قال ابو حيان لانها دخلت
بين حالين الحالية وهما يجعلون اصابعهم ه
ويكاد البرق وهما من قصة واحدة وبميل

ورش

ورش الالف بعد الكاف بين وكذا الكافرين حيث
جا وقرا ابو عمرو والد وري عن الكسائي بالامالة
المحضة فيهما حيث جا والباقون بالفتح **يَكَادُ**ه
الْبَرْقُ يقرب لان كاد من افعال المقاربة وضعت
لمقاربة الخبر من الوجود لحصول سببه لكنه ه
لم يوجد ما لم تقد شرط او لعروض مانع ه
وخبرها مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعا
تنبيها على انه المقصود بالقرب **يَخْطَفُ**
أَبْصَارَهُمْ يختلسها والخطف الاخذ بسرعة
كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ اي ضوئه **وَإِذَا**
أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا اي وقفوا متحيرين فالله
تعالى شبههم في كفرهم ونفاقهم بقوم كانوا
في مفازة في ليلة مظلمة اصابهم مطر فيه ظلمات
من صفتها ان السارى لا يمكنه المشي فيها
ورعد من صفته ان يصم السامعون اصابعهم
الى اذانهم من هوله وبرق من صفته ان يقرب
من ان يخطف ابصارهم ويعميها من شدة
توقده فهذا مثل ضربه الله للقرآن وصنع
الكافرين والمنافقين معهم فالمطر القرآن

Copyright © King Saud University